الشافعي كنت اصفح الورق بين يدي مالك رفقا لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله
ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر **طس عد عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الهيثمي
وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث

تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بما تعلمتم **حتى تعملوا بما تعلمون** كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال العلائي مقصود الحديث ان العمل بالعلم
هو المطلوب من العباد النافع عند قيام الاشهاد ومتى تخلف العمل عن العلم كان حجة
على صاحبه وخزيا وندامة يوم القيمة **عد خط** في كتاب اقتضاء العلم للعمل **عن معاذ
ابن جبل ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده
ضعيف قال ورواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند صحيح

تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا بمقتضاه
لان العلم كالشجرة والتعبد كالثمرة فاذا كانت الشجرة لا ثمر لها فلا فائدة فيها وان
كانت حسنة المنظر فينبغي لطالب العلم مزج العلم بالتعبد لانه ليس ثم عمر طويل
غالبا حتى يترك له برهة من العلم قبل العمل فيخشى عليه الموت وهو في السبب
قبل وصول المقصود وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من
الامور التي يغبط صاحبها عليها والمراتب التي يتمنى المرء الوصول اليها قالوا واوحى الله
الى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير
العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ويلبسون مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب
الذئاب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي يستهزؤن
لأتيحن لكم فتنة تذر الحليم حيرانا **ابو الحسن ابن الاخرم** بخاء
معجمة وراء مهملة بضم المهملة **المديني في اماليه عن انس** ابن مالك رضي الله عنه

تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف العلم اي قسم واحد منه سماه
نصفا توسعا في الكلام او اعتبارا لحالتي الحياة والموت اذ في الفرائض معظم
الاحكام المتعلقة بالموت او المراد انه نصف العلم لما فيه من كثرة الفروع والتعقد
والتعلقات ولا يعارضه ما في بعض الروايات من قوله فانه من دينكم لان من
للتبعيض والجزء اعم من النصف وصدقهما ممكن ولا ينافيه الخبر الآتي العلم
ثلاث آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة لانه لم يجعله ثلاثة انصاف بل اقساما
ثلاثة فيجوز ان تكون الفريضة العادلة نصف العلم والباقيات النصف
الآخر **وهو ينسى** فيه كما في الكافي دلالة على ان الامر بالتعلم هنا للتكرار لانه يكفي
تعلمه مرة واحدة وقد سقط الوجوب عن الامة بل المراد تعلمه بحيث لا ينسى
فانه اخبر بانه مما ينسى وليس المراد الخبر عنه بذلك بل انه يسرع اليه النسيان
دون غيره لكثرة تشابهه فيكون قد حث على تكرر تعلمه ومداومته لرسوخه
فكانه يقول تعلموا الفرائض وكرروها فانها تنسى وقصد انه موجود فانه
اسرع العلوم نسيانا واحوجها الى المذاكرة والرياضة فيه بعمل المسائل

وقال

وقال الماوردي انما حث على علم الفرائض لانهم كانوا قريبي العهد بغير هذا التوارث
ولئلا يعطل بتشاغلهم بعلم اعم منه في عباداتهم ومعاملاتهم فيؤدي الى انقرا
وهو اول شيء ينزع من امتي اي ينزع علمه منهم بموت من يعلمه واهمال من بعدهم له
تنبيه قال بعضهم قد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذا
العلم بانه ينسى وانه اول ما ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع وواجب الوقوع لا يرد فيه
تعلمه ولا غيره فكيف اوقعه موقع العلة للحث على تعليمه واجيب
بان تعلم العلم من حيث هو محمود في الدارين وزمن الانتزاع غيب عنا فكانه حث
على تعلمه واغتنام زمن وجوده واستثمار الفرصة في تحصيله قبل انتزاعه
فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم شانه فهو كخبر حجوا قبل ان لا
تحجوا اي اغتنموا فرصة الامكان وفوزوا بهذا الثواب العظيم قبل الفوت
لانه فات **ه ك** في الفرائض **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الحافظ الذهبي
فيه حفص بن عمر ابن ابي العطاف واه بمرة وقال ابن حجر مداره على حفص هذا
وهو متروك قال البيهقي تفرد به حفص وليس بقوي انتهى

تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض قال الطيبي هذا
كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم اي كوني امرا مثلكم علة لكوني مقبوضا
اي لا اعيش ابدا وتمامه وان العلم سيقبض اي بموت اهله كما تقرر ويظهر
الفتن حتى يختلف في فريضة فلا يجد الان يفصل بينهما قال التوربشتي ذهب
بعضهم الى ان المراد بالفرائض هنا علم المواريث ولا دليل معه والظاهر ان المراد
ما افترضه الله على عباده وقيل اراد السنن الصادرة منه المشتملة
على الاوامر والنواهي الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكتاب والسنة فاني مقبوض
اي ساقبض اراد به موته وحصر هذين القسمين لانقطاعهما بقبضه اذ ا
حدهما وحي اليه والثاني اعلام منه للامة **ت** في الفرائض من حديث شهر بن
حوشب **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وقال فيه اضطراب انتهى واقتصار المصنف
على عزوه له وحده مما عقبه به من بيان علته غير مرضي وقضية صنيع المصنف
ان الترمذي تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد قال الحافظ في
الفتح خرجه احمد والترمذي والنسائي وصححه الحاكم بلفظ تعلموا
الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض حتى يختلف
الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما انتهى ثم قال الحافظ رواته
موثقون الا انه اختلف فيه على عوف الاعرابي

تعلموا القرآن واقرؤوه وارقدوا اي اجعلوا آخر عملكم بالليل قراءة شيء منه
كآية الكرسي وسورة الكافرون **فان مثل القرآن لمن تعلمه فقراه وقام به**
يحتمل ان يريد في الصلاة **كمثل جراب** بكسر الجيم معروف وقال الصدر المناوي
العامة بفتحها **محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو**